

شرح نونية ابن القيم (فصل: وله الحياة كَمَآلُهَا..)

31/20/8341هـ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 12

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في نونيته المسمى بالكافية الشافية. في الانتصار للفرقة الناجية - [00:00:00](#)

وله الحياة كمالها فلاجل ذا. ما للممات عليه من سلطان. لا اله الا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وله ولله صفة الحياة والله حي الحياة ضد الموت تضمن اسمه - [00:00:24](#)

وقد جاءت جاء في القرآن اثبات اسمه الحي في مواضع الله لا اله الا هو الحي القيوم في ثلاث آيات جاء قوله تعالى وتوكل على الحي توكل على الحي الذي لا يموت - [00:00:59](#)

فأثبت له الحياة الخبر الحي القيوم الحي ونفى عنه الموت لا يموت فأثبت الحياة الكاملة ينفي الموت ونفي الموت يثبت الحياة معروف اثبت تعالى الحياة بصيغة الاثبات بطريق الاثبات وبطريق اللزوم - [00:01:23](#)

تنفي الموت يستلزم اثبات الحياة وانا في وفي اية اخرى اتبع اثبات الحياة والقيومية بنفي والنوم والسلاح مبادئ النوم وهو النعاس وفي نفي الموت ونفي السنة تأكيد لكمال حياته وانه الحي حياة - [00:02:06](#)

لا يعرض لها اي نقص لا يعرض له موت ولا ما يشبه الموت كالنوم النوم اخو الموت النوم تعالى منزه عن الموت وعن ما يشبه الموت لا تأخذه سنة ولا نوم - [00:02:41](#)

مصيبة الحياة صفة خبرية عقلية لانه يدل على اثباتها له العقل والنقل اما العقل فلأن صفة الحياة كمال والله تعالى مستحق للكمال ونفي بحياتي نقص والله تعالى منزه عن كل نقص - [00:03:14](#)

فهي ثابت بالعقل والنقل والايات والاحاديث الدالة على انه الحي والمخلوق يوصف بالحياة ولا يلزم من ذلك ان تكون حياة الرب كحياة المخلوق ولا حياة المخلوق تحياتي خالد لكن بين - [00:03:42](#)

بين الحي والحي اتفاق عند الاطلاق فمطلق الحي يشمل الحي الذي له الحياة الكاملة الواجبة حياة الرب كاملة وواجبة وواجبة بمعنى انه لم يزل كذلك الله تعالى لم يزل حيا - [00:04:18](#)

قيوما فهي فالحياة من لوازم ذاته فهي حياة ذاتية فهي صفة ذاتية واهل السنة والجماعة يثبتون لجميع الصفات ومن ذلك انهم يؤمنون يثبتون لله اسمه الحي وما يتضمنه من صفة الحياة - [00:04:53](#)

فكل من اسماء الله متضمن لصفة الحي متضمن لصفة الحياة فنستدل بقوله تعالى لا اله الا هو الحي نستدل بها على اثبات الاثم وعلى اثبات الصفة وله الحياة الان ابن القيم كما تقدم - [00:05:23](#)

يعني يعرض يعني ويذكر في مقام تقرير توحيد الاسماء والصفات يذكر ما دلت عليه العقول دلت عليه النصوص من اسمائه تعالى وصفاته تقدم ذكر السميع المصير والعلي والعليم تقدم في الايات السابقة - [00:05:55](#)

وهنا يذكر الحياة التي يدل ويتضمنها اسمه الحي نعم وله الحياة. نعم وله الحياة كمالها فلاجل ذا ما للممات عليه من سلطانك. وكذلك القيوم من اوصافه ما للمنام لديه من غشيان. ذكر الاثنين قرن بينهم - [00:06:31](#)

لان الله قرن بينهما في كتابه في اية الكرسي وفي اول سورة ال عمران وفي سورة طه وعنت الوجوه للحي القيوم وجاء بعد ذكر

هذين الاسمين في اية الكرسي نفي الزنة والنوم - [00:07:01](#)

والنوم يدل على كمال حياته. وكمال قيوميته كمال حياتي وان حياة لا يعرض لها نقص وكمال قيامه فاسمه قيوم فسر بما بانه القائم بنفسه الغني عن كل ما سواه وبشر بانه القائم - [00:07:26](#)

بكل شيء فلا قبيح وجود لشيء الا به ولا قياما ولا بقاء لشيء الا به وهذا الاسم جاء بما بلفظ القيوم والقيام فلو طرأ عليه نقص السنة او نوم لا نافذ ذلك كمال حياته وقيامه وقيامه - [00:07:57](#)

تعالى قائم على كل نفس بما كسبت كما اخبر بذلك قائم على كل وهو القائم على امر العباد بما يصلحهم في في شؤونهم كلها نعم نعم وكذلك اوصاف الكمال جميعها ثبتت له ومدارها الوصفان. هذا معنى يقرره ابن القيم - [00:08:41](#)

الله تعالى ثبتت له جميع صفات الكمال ومدارها على الوصفين ومدارها الوصفان اللذان هما الحياة والقيام اللذان دل عليهما اسمعوا الحي القيوم فاسمه الحي يتضمن اثبات جميع الصفات الذاتية لله تعالى من علم وسمع وبصر - [00:09:19](#)

كما وكلام واسمه القيوم يتضمن جميع صفاته الفعلية ابن القيم يشير الى وقد قرر هذا في في مؤلفاته في مواضع من المدارس السالكين وهنا ينبه الى ان هذين الاسمين قد تضمن جميع صفات الكمال - [00:10:01](#)

قائد البيت وكذلك اوصاف الكمال جميعها ثبتت له ومدارها الوصفان الحياة والقيام مدارها على على الاسمين الحي القيوم ومدارها الوسطى مدار جميع صفات الكمال مدار جميع صفات الكمال هذا الاسماء - [00:10:34](#)

هذي الوصفة ومدارها مدار جميع صفات الكمال الوصفان الحياة والقيام نعم مصحح الاوصاف والافعال اسماء حقا ذلك الوصفان. هذا يؤكد فيه يعني ما المصحح لاثبات صفات الكمال الذاتية والفعلية هو الوصفة - [00:11:02](#)

وبدون معنى لا لا تتحقق اي صفة لا تتحقق اي صفة بدون الحياة لا علم ولا سمع ولا بصر ولا كلام وبدون القيام لا يتحقق اي فعل عطاء ولا منع ولا اخذ ولا عطاء - [00:11:34](#)

فالمصحح لثبوت صفات جميع صفات الكمال هو الوصفان الحي والقيام نعم اعد البيت ومصحح الاوصاف والافعال اسمائي حقا ذلك الوصفان ولاجل ذا جاء الحديث بانه في اية الكرسي وذو عمران. الله اكبر - [00:12:00](#)

الله اكبر نعم اسم الله الاعظم اشتمل على اسم الحي والقيام مقتربان. الله اكبر الله فالكل مرجعها الى الاسمين يدري ذاك ذو بصر بهذا الشأن. هذا كله يؤكد المعنى الكل يؤكد الله اكبر - [00:12:32](#)

الله اكبر ولاجل ذا جاء الحديث بانه في اية الكرسي وذو عمران الى حديث ان اسم الله الاعظم المذكور في اية الكرسي ولهذا يقال ان اسم الله الاعظم هو الحي القيوم - [00:12:59](#)

الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه الله لا اله الا هو الحي القيوم. نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديك ال عمران. نعم اسم الله الاعظم اشتمل على اسم الحي والقيام مقتربان. الله - [00:13:23](#)

الكل مرجعها الى الاسمين يدري اذا بصر بهذا الشأن. وله الارادة والكراهة والرضا وله المحبة وهو ذو الاحسان. الله المستعان لا اله الا ولا هو وله الارادة والكراهة والرضا وله المحبة وهو ذو الاحسان - [00:13:57](#)

يعني ومن صفاته له صفة له صفة لارادة فهو يريد وارادته نوعان ارادة كونية بمعنى المشيئة وهي شاملة لكل شيء جميع الوجود فما من موجود الا بالمشيئة مشيئته عامة - [00:14:32](#)

وتفسر بها الارادة الكونية كقوله تعالى فعال لما يريد لما يريد هذه الارادة الكونية فمن يرد الله ان يهديه الله يفعل ما يشاء واما الارادة الشرعية فهي مختصة بما يحبه سبحانه وتعالى - [00:15:04](#)

يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر تريد نعرض الدنيا والله يريد الآخرة فله الارادة يعني من اوصافه التي تثبت له الارادة. فهو تعالى يريد ويشاء يفعل ما يشاء - [00:15:32](#)

والله يهدي من يريد وله الكراهة يعني انه يوصف بالكرم بانه يكره ويحب يحب ويرضى ويبغض ويسخط ويكره ولكن كره الله انبعاثهم كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروه كل المحرمات مكروهة - [00:15:51](#)

مكروهة لله مبغوضة مشفوفة ابن القيم يمضي في هذه السياق ذكر وعرض ما دلت عليه النصوص من اوصاف الرب والمقصود الرد على المعطلة يعني محور القول هو تقرير مذهب اهل السنة والرد على من خالفهم - [00:16:28](#)

اهل السنة يثبتون لله كلما له من الاسماء والصفات كل ما سمى الله به نفسه اول سماه به رسوله وما وصى به نفسه او سماه به رسول والمعطرة نعوذ بالله على مراتب. شرهم الجهمية الذين لا يثبتون لله شيئا - [00:16:55](#)

من ينفون اسماءه وصفاته ويقولون هذه الاسماء التي في النصوص هي مجاز هي اسماء لبعض المخلوقات ما هي اسماء لله والمعتزلة تلتفوا فاثبتوا الاسماء ونفوا المعاني ما اسمه مثلا العليم - [00:17:16](#)

عند اهل السنة عندهم انما ان من اسماء الله العليم وهو متضمن لصلة العلم وهكذا القدير اسم الله تعالى ومن صفاته القدرة عند الجهمية لا لا اثم ولا صفة عند المعتزلة نقول نعم - [00:17:40](#)

وتعالى ولكن ليست القدرة صفة بل هذا بل اسماؤه اعلام محضة العلم المحض هو العلم الذي لا يدل على معنى بل هو علم انما يكون يدل على المسمى فقط سبق ضرب المثل بما ان يقال له حافظ - [00:18:02](#)

ونحوها او انسان يقال له صالح اسم صالح بعض الكفرة من المشركين يسمى صالح صالح طيب هذا هذا الاسم علم مصيبة؟ لا علم محض من الصلاح شيء ولو سمى رجل ابنه ذكي - [00:18:30](#)

ولكنه اراد الله انه يصير بليد هذا الاسم على مصيبة؟ لا علم فقط محض علم محض. فاسماء الله عند المعتزلة اعلام محضة لا تدل على معاني لا تدل على اثبات قدرة - [00:19:02](#)

اعلام محض هذا وله الارادة والكراهة والرضا. وله المحبة وهو ذو الاحسان. نعم هذه كذلك الرضا والمحبة ودلائل ذلك كثيرة رضي الله عنهم ورضوا عنه يحبهم ويحبونه. الدالة على هذا القرآن والسنة ظاهرة - [00:19:22](#)

يحب امه يحبونه ويمقت الكافرين والله اكبر من مقتكم انفسكم ثم الجهمية والمعتزلة امرهم ظاهر ثم يذهبون ويتبعهم في نفي هذه الصفات الاشاعرة. الاشاعرة والماتوريدية من اشباه من طوائف المتكلمين - [00:19:52](#)

ينفون حقائق هذه الصفات ثم يأتون ويؤولون ما جاء في ويؤولون المحبة المحبة لان الاشاعرة التي تنصت الارادة سيؤولون المحبة والكرامة والرضا بالارادة الغضب البغض ارادة الانتقام. المحبة الرضا ارادة الانعام - [00:20:24](#)

او يفسرون ذلك بالثواب والعقاب فيفسرون الرضا والمحبة بنفس الثواب الذي يخلقه الله للصالحين والعاملين الصالحات ويفسرون الغضب والبغض والكراهة بالعقاب يخلقه الله لمن عصى وعلى السنة يثبتون هذه الصفات حقيقة. الله يحب حقيقة - [00:20:52](#)

يبغضه انشاء حقيقة ويكره حقيقة وليس شيء من هذه الصفات يشبه صفات المخلوقين من المخلوق من هذه المعاني ما يخصه والله من هذه المعاني ما يختص بها. سبحانه وتعالى فليس - [00:21:26](#)

حب الخالق كحب المخلوق ولا حب المخلوق كحب الخالق وهكذا قلت في بقية ما وصل الله به نفسه. وهكذا الاسماء فليس العزيز كالعزيز ولا الرحيم كالرحيم. ولا وانا المحبة كالمحبة ولا البغض كالبغض - [00:21:47](#)

فله ما فما لله مختص به وما للمخلوق مختص به. لا ينشرك الخالق المخلوق فيما يختص به. ولا يشرك المخلوق الخالق فيما نعم وله الكمال المطلق العاري عن التشبيه والتمثيل بالانسان. له الكمال - [00:22:11](#)

له الكمال الله تعالى مستحق للوصف بالكمال فهو الكامل الذي لا لا يأتيه النبا سكر جوالك يا حبيبي الكمال المطلق يعني ما هو كمال مقيد في شيء كمان في كذا لا - [00:22:39](#)

كمال على الاطلاق ولهذا يجب وصفه بكل صفات الكمال وتنزيهه عن كل نقص وتنزيهه عن مشابهة المخلوقات وكماله المطلق نظماً يا يتضمن اثبات جميع صفات الكمال له تعالى ونفي جميع النقائص ونفي مماثلة - [00:23:08](#)

بشيء من المخلوقات نعم وله الكمال نعم وله الكمال المطلق العاريان التشبيه والتمثيل بالانسان. ليس كمثله شيء هل تعلم انه سميا فلا تجعلوا لله اندادا نبداً ولا كفء ولا سميا - [00:23:38](#)

نعم وكمال من اعطى الكمال بنفسه اولى واقدم وهو اعظم شأن. هذا يشير الى دليل عقلي وهو من الدالة العقلية على اثبات صفات

الكمال له كالعلم والقدرة. ان العلم والسمع والبصر وما اشبه ذلك من صفات الكمال يوصف بها - 00:24:03

المخلوق وهو وهو المعطي للمخلوق هذه الصفات السمع صفة كمال الحياة صفة كمال الارادة الكلام والله تعالى هو المعطي للمخلوق هذه الصفات الكمال والواهب للكمال احق به فمن الممتنع عقلا ان يوصى بالمخلوق بصفات الكمال ولا يتصل بها المنأى. من اعطاها ولا يتصل - 00:24:26

بها سبحانه وتعالى ويشير في يا اهل البيت او الابيات يشير الى الدليل الى دليل عقلي من الادلة على اثبات صفات الكمال له سبحانه وتعالى ان المخلوق يصل به اولا نقول هذه الصفات كمال العلم والسمع والبصر - 00:25:06

والقدرة والكلام هذه صفة كمال والله هو الذي اعطاها للمخلوق فلو ثبتت المخلوق دون الخالق لكان المخلوق اكمل اذا كان المخلوق اكمل من الخالق وهذا ممتنع في بدائل العقول - [00:25:28](#)

نعم نعم. وكمال من اعطى الكمال بنفسه اولى واقدم وهو اعظم شأن. ايكون قد اعطى الكمال وما له ذاك الكمال وذاك ذو امكان.

ايكون قد اعطى الكمال وماله. ذاك الكمال اذاك ذو امكاني. ممتنع. لا يكون هذا لا - 00:25:51

ان يكون المعطي للكمال خاليا عنه بل معطي الكمال احق به نعم ا يكون انسان سميعا مبصرا متكلما بمشيئة وبيان. اليس الانسان هكذا
اليس الانسان سميع بصير متكلم يكون الانسان اكمل من من رب العالمين هذه الايات يعني يؤكد مضمونها - 00:26:23

بعضه بعضا. نعم اياكم. ايكون انسان سميعا مبصرا متكلمًا بمشيئة وبيان وله الحياة وقدرة وارادة والعلم بالكلّي والاعيان. والله ذاك

وليس هذا وصفه فاعجب من البهتان. بخلاف نوم العبد ثم جماعه والاكل منه وحاجة الابدان. الله المستعان - 00:27:00

النوم الجماع سمعت نقص النوم اخو الموت هكذا ما يتبعها نقص مصدرها الحاجة مصدرها المخلوق هذه الصفات مصدر الحاجة

المخلوق له صفة كمال وصفات نقص واللہ تعالیٰ موصوم بكل کمال منزہ عن کل نقص - 00:27:41

السلام عليكم بخلاف نوم العبد ثم جماعه منه وحاجة الابدان. الاكل والشرب وكمان يعنى يمكن كمان بالنسبة للانسان انه لانه بحاجة

الى ما يقيم بدنه اذا لم يأكل ولم يشرب - 00:28:19

ولهذا الله تعالى منزّه عن الأكل والشرب لما يستلزمه الأكل والشرب من من من النقص بين الأكل والشرب استلزم الحاجة انه محتاج

اللّٰهُ تَعَالٰی مِنْ اَسْمَائِهِ الْغَنِيُّ فَهُوَ غَنِيٌّ عَنْ كُلِّ مَا سِوَاهُ - 00:28:49

يطعم ولا يطعم سبحانه وتعالى الله في هذا ان من ادلة بطلان الهية المسيح وامه انها يأكلان ملمس ابن مريم الارسول قد خلت من

قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام - 00:29:18

وجرى اكله من الطعام دليل على بطلان الهيئتهم يأكلان الطعام لبقاء حياتهما النصوص ودل العقل على تنزيه الله تعالى عن الاكل

والشرب. لا يأكل ولا يشرب لأن الأكل والشرب الافتقار - [00:29:46](#)

يستلزم الابتكار وانه مفتقر الى ما يأكل ويشرب الله تعالى هو الغنى الغنى المطلق غنا مطلق نعم اذ تلك ملزومات كون العبد محتاجا

وتلك لوازم النقصان. اذ تلك من الاكل - 00:30:23

والشرب هذه ملزوماتها الافتقار والحاجة تستلزم الابتكار والحاجة هذه ملزومات الابتكار والحاجة الابتكار هذه الامور. اهل البيت هذا

نعم اذ تلك ملزومات كون العبد محتاجا وتلك لوازم النقصان وكذا هذه ملزومات - 00:31:00

عند من المصطلحات المنطقية اللازم والمأزوم لازم املوا اللازم هو ما لا ينفك عنه الشيء والملزوم هو ما لا ينفك عن الشيء الافتقار لازم

من لوازم الاكل والشرب الاكل والشرب يستلزم انه مبتكر لازم له - 00:31:48

والاكل والشرب من ملزومات الافتقار ولتوضيح مثلا الفعل يستلزم فاعل الفاعل لازم بالفعل ولا ملزوم؟ لا لازم والفعل ملزوم بالفعل

فهل يكون فعل بلا فاعل؟ لا الفعل يستلزم فاعلا اذا الفاعل من لوازم الفعل - 00:32:25

فهو لازم والفعل ملزوم كان لازم ما لا ينفك عنه الشيء والملزوم ما لا ينفك عن الشيء تجري في الامور الكونية مثل ما ذكرنا في الفعل

والفاعل الطهارة في الصلاة - 00:33:11

صحة الصلاة يستلزم ومن صلى صلاة صحيحة فهو متطهر صحة الصلاة يستتلف الطهارة لازم لصحة الصلاة لان الطهارة شرط

الشرط لازم للمشروط لانه يلزم من عدمه من عدم الطهارة عدم - [00:33:47](#)

عدم صحة وهو ينبه رحمه الله يعني هذا المعنى التلازم بين فبعض الاشياء تكون متلازمة كل كل من الشئيين لازم وملزوم المخلوق وحدة والوحدة ممكن بالامكان الحدود يستلزم الامكان فكل معجز - [00:34:29](#)

هو ممكن وليس كل ممكن يقوم وحده واشياء ممكنات كثيرة وهي معدومة ما وجدت نعم وكذا لوازم كونه جسد النعم ولوازم الاحداث والامكان. يتقدم فسوا الرحمن جل جلاله عنها وعن اعضاء ذي جثمان. والله تعالى منز - [00:35:13](#)

عن المخلوق وعن ملزومات صفات المخلوق واللوازم صفات المخلوق ملزومات عن منز عن صفات المخلوق وعن ملزوماتها وعن لوازمها يتقدس الرحمن جل جلاله عنها وعن اعضاء ذي جثمان الاعضاء ذي جسماني - [00:35:50](#)

المخلوق فليس علمه كعلم مخلوق ولا قدرته وقدرته. وكذلك يديه سبحانه وتعالى ليست كايدي المخلوق نعم والله ربي لم يزل متكلم وكلامه المسموع بالاذان. هذا الانتقال الى تقرير اثبات صفة الكلام لله تعالى. هذه الصفة التي قال فيها - [00:36:27](#)

فيها الناس الكلام لرب العالمين. هذه هي اعظم قضية وقع فيها الافتراض فيها الحجاج والجدال بين فرق الامة ولهذا سيعقد لهذا فصلا في فراق الناس في كلام الرب سبحانه وتعالى - [00:37:12](#)

وصفة الكلام لله من من الصفات الثابتة بالعقل والسمع. لان الكلام صفة كمال ونفيه صفة نقص والله تعالى منصوب بكل كمال منز عن كل نقص فهي صفة عقلية بدلالة العقل عليها - [00:37:43](#)

وسمعية لدلالة الوحي عليها فهي صفة عقلية وهي صفة اعني صفة الكلام. صفة ذاتية وفعلية والظابط الفارق بين الصفة الذاتية والفعلية ان الذاتية التي لا تتعلق بها المشيئة. فهل تقول الله يعلم اذا شاء - [00:38:09](#)

لا هذا ما يجوز ذاتية القدرة يقدر اذا شاء واذا لم يمس لا يقدر وهكذا الحياة الكلام صفة ذاتية من وجه وفعلية من جهة مطلق الصفة ذاتية فانه تعالى لم يزل متكلم - [00:38:42](#)

والكلام لم يحدث له كما يقول بعض الطوائف المتكلمين ان الله كان غير متكلم ثم صار متكلم الله عن قولهم لا العقل والسمع يدلان على ان الله لم يزل متكلم. لكنه يتكلم بمشيئة - [00:39:11](#)

ولهذا التقرير تقرير صفة الكلام بان نقول ان الله تعالى لم يزل متكلم اذا شاء كيف شاء لم يزل متكلم اذا شاء اذا ساتكلم واذا شاء لم يتكلم كيف شاء - [00:39:38](#)

ويكلم من شاء نادى الابوين كلم موسى ناداه وناجاه تكلم الملائكة ينادي جبريل يقول اني احب فلان فاحبه كما في الحديث الصحيح والان الشيخ رحمه الله ينتقل بهذا البيت الى تقرير صفة الكلام لله - [00:39:57](#)

الصفات ومن الاسماء الدالة التي دل عليها السمع والحدق والمصير والحي القيوم الارادة والمحبة والقدرة والسمع والبصر هنا ايضا اكرر الكلام يفيض فيها القول كما سيأتي سيفيض في هذه الصفة لان - [00:40:24](#)

الكلام هي التي صار فيها الاختلاف العظيم الامة وتولد عنها فتنة القول بخلق القرآن الصحابة رضوان الله عليهم يؤمن هم السلف الاول يؤمنون بجميع صفات الله ولا ولم يتكلموا ان القرآن مخلوق او غير مخلوق لانه لا لم توجد عندهم هذه البدع. فلما ظهرت

الجمامية وقالوا عن كلام الله انه مخلوق القرآن مخلوق - [00:40:55](#)

نهض اهل السنة برد هذا الضلال وهذا الباطل. وكفروا من قال القرآن مخلوق لان قولهم ان القرآن مخلوق مبني على ان الله لا يتكلم والله ربي لم يزل متكلم وكلامه المسموع بالاذان. اي نعم كلام مسموع - [00:41:30](#)

شوف لاحظ ما هو بمعنى النفسي كما تقول الشاعر ان كلام الله معنى نفسي. معنى في نفس الرب لا صوت ولا حرج لا بصوت ولا حرج لا كلامه مسموع كلامه سمعه موسى - [00:41:59](#)

فاستمع لما يوحى. استمع اني انا الاية التي قرأناها انفا وخلعنا عليك انك بالوادي المقدس طوى وانا اخترتك فاستمع لما استمع اذا كلام الرب مسموع مسموع بالاذان نعم والله ربي والله ربي لم يزل متكلم وكلامه المسموع بالاذان صدقا - [00:42:16](#)

عادلا احكمت كلماته طلبا واخبارا بلا نقصان. ينبه الى ان كلام الله يكون خبرا هو امر يعني طلب ليس الكلام نوعان خبر وانشاء كلام

الله يكون خبرا ويكون طلبا امر ونهي - 00:42:58

يكون خبرا وقد تم تمت كلمات الرب كلمات كونية شرعية كلماته تمت صدقا وعدلا وتمت كلمة ربك وفي القراءة كلمات ربك صدقا وعدلا صدقا في الاخبار فهو اصدق الصادقين. ومن اصدق من الله قليلا - 00:43:23

وعدن في احكامه كلماته متضمنة لاحكامه الكونية والقطعية تمت كلماته وتمت كلمات ربك كان وعدنا تمت كلماته الخبرية بالصدق وكلماته الامرية عدلا تمت كلمات ربك صدقا وعدلا ابن القيم من هذه الايات ما دلت ما دل عليه كلام رب العالمين من صفاته وصفات كلامه - 00:43:53

نعم ورسوله قد عاذ بالكلمات من لدغ ومن عين ومن شيطان. كذلك ورد في السنة ذكر الكلمات. اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق اعوذ بكلمات الله التامة التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر - 00:44:28

وهذا يستدل اهل السنة بمثل هذا على ان كلام الله ليس بمخلوق. لانه لا يجوز الاستعاذة بالمخلوق وورود الاستعاذة بكلمات الله هو مما يدل على ان كلمات الله ليست مخلوقة - 00:44:51

فهو مما يرد به على القائلين بان كلام الله مخلوق. فابن القيم يشير الى هذا المعنى. نعم يعذب بالمخلوق حاشاه من الاشراق وهو معلم الايمان هذا توجيهه هذا في الوجه الاستدلال - 00:45:10

وجه الاستدلال بان كلام الله ليس بمخلوق الاستدلال بهذا الحديث بان كلمات الله ليست بمخلوقة لانه يمتنع ان يستعيز الرسول بمخلوق وهو المعلم للتوحيد ايعوذ بالمخلوق وهو معلم الايمان - 00:45:32

نعم من عاد بالكلمات وهي صفاته سبحانه ليست من الاكوان. ليست من الاكوان من المخلوقات. نعم وكذلك القرآن عين كلامه المسموع منه حقيقة ببيان القرآن هو كلام رب العالمين كما سماه - 00:45:56

حتى يسمع كلام الله يعرفون كلام الله بعد ما عقلوه يريدون ان يبدلوا كلام الله القرآن هو كلام رب العالمين كما سماه وعلى ذلك اهل الايمان من الصحابة والتابعين ومن سلك سبيلهم - 00:46:23

كلامه سبحانه وتعالى سمعه جبريل وبلغني محمد وبلغه محمد لامتته وتلا عليهم القرآن ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه والقرآن وكذلك القرآن عينك كلامه المسموع منه حقيقة ببيان. هو قول - 00:46:48

ربي كله بعضه لفظا ومعنى ما هما خلقان. لا اله كله كلام رب العالمين القرآن كله سلام رب العالمين لفظه ومعناه لمن يقول ان كلام الله معنى النفس وهذا القرآن هو حكاية او عبارة عن هذا المعنى النفسي هذا اقول - 00:47:23

الاشعة الاشاعة هم اللي يقولون ان كلام الله حقيقة هو القائم بنفسه ومع النفس. اما هذا القرآن فهو عبارة عن ذلك المعنى النفسي لان كلام الله ليس بحرب ولا صوت - 00:47:50

في العقيدة يعني اخذوا بقدر من مذهب الجهمية كما انهم اخذوا بقدر من صفة الجميع حيث نفوا اكثر الصفات ولم يثبتوا الا الصفات السبع. العلم والقدرة والارادة الحياة والسمع والبصر - 00:48:09

نعم اخيرا هو قول ربي كله لا بعض لفظا ومعنى ما هما خلقان. نعم. تنزيل العالمين وقوله اللفظ والمعنى بلا روضان لكنه منزل من رب العالمين تنزيل هو منزل. ولهذا يقرر احد يقولون ان القرآن كلام الله منزل غير - 00:48:34

مخلوق ينزل من الله من الله منزل من الله كم في القرآن من ايات التي فيها ذكر الانجال والتنزيل نزل به الروح الامين تنزيل رب العالمين تنزيل من الرحمن الرحيم - 00:49:04

تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم هذا كله يدل فذكر التنزيل ويدل على انه كلام الله حقيقة وانهم وان الله في العلو نعم لكن اصوات العباد وفعلهم كمداهم والرق مخلو نعم - 00:49:22

العباد يقرأون القرآن وما نسمعه من القارئ الصوت هو صوته والحركات حركاته. نحن ننظر الى القارئ يحرك شفثيه ويحرك لسانه. هذه فعله هذا فعله يتلو القرآن بفعله اما المقروء هو كلام رب العالمين. وهذا هو ما يعقله الناس - 00:49:51

اذا سمعت شخصا يقرأ قصيدته لشاعر معروف تقول هذا الكلام الذي هذا الشاعر فلان وهذه قصيدة فلان لكن هذا يؤدبها بصوته فلا بد

من الفصل بين الفعل التالي والمكروب المكروب هو - [00:50:24](#)

هو ما تكلم به من ابتداء القول. فالكلام انما يضاف الى من تكلم به ابتداء الى من انشأ الكلام وابتدأه لا الى من قاله مؤديا ومبلغا نعم الصوت للقارئ ولكن الكلام كلام رب العرش ذي الاحسان. نعم. هذا اذا ما - [00:50:53](#)

كان ثم واسطة كقراءة المخلوق للقرآن. هذا نعم. هذا اذا ما كان واسطة اذا ما ما تعرفون انها يعني الصلة او زائدة في الكلام هذا اذا اذا كانت بالواسطة اذا - [00:51:24](#)

كان القرآن بالواسطة فلا بد من هذا التفصيل الصوت الذي اؤدي به القرآن صوتا صوت القارئ والكلام كلام لكن جبريل عليه السلام سمع كلام الله منه بلا واسطة فالكلام والصوت كلاهما للرب تعالى - [00:51:47](#)

موسى سمع كلام الله من الله الصوت والكلام كلاهما لله اما من الواسطة فلا بد من التفصيل والفصل بين ما يختص بالواسطة وما يختص بمبتدى الكلام نعم هذا اذا ما كان. هذا اذا ما كان ثم واسطة كقراءة المخلوق للقرآن - [00:52:15](#)

فاذا انتفت تلك الواسطة مثلما قد كلم المولود من عمران اذا انتبهت الوسائط الله كلم موسى منه اليه بلا واسطة فاذا انتبهت نعم فاذا انتفت تلك الواسطة مثلما قد كلم المولود من عمران فهناك المخلوق - [00:52:42](#)

نفس السمع لا شيء من المسموع فافهم داني. فهناك فهناك المخلوق ونفس السمع لا. شيء من المسموع فافهم داني. السمع هو

المخلوق يعني السمع القائم السمع الذي يتضمن الاستماع هو المخلوق - [00:53:10](#)

السمع والاستماع هذا انا اخترتك فاستمع لما يوحى استمع الاستماع هو صفة من؟ صفة موسى اما ما المسموع لا المشروع هو كلام رب العالمين. الصوت المسموع صوت الرب تعالى. نعم - [00:53:37](#)

هذه مقالة احمد ومحمد وخصوصهم من بعد طائفتان نعم. احدهما زعمت بان كلامه خلق له الفاظه وما الظاهر انه يبيي يتمادى فيها الموضوع كذا عندك سم اقول الابيات مستمر ايه نعم بس خف على هذا - [00:54:04](#)

الله المستعان اللهم صل وسلم الحمد لله الذي هدانا للاسلام وهدانا للسنة ولله الحمد وعصمنا منه البدع والمحدثه نفعا الله بما تركه لنا ائمة الاسلام ائمة السنة الحمد لله نشأنا على - [00:54:31](#)

هذا الطريق الايمان بالله ورسوله وايمان وتوحيده سبحانه وتعالى بكل معاني التوحيد في ذاته وصفاته وافعاله وعبادتنا - [00:55:07](#)